

دور تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي

- دراسة ميدانية لعينة من المهنيين لسنة 2019-

**The Role Of Information Technology In Promoting Accounting Disclosure
-Study Applied For A Sample Of Professionals For The Year 2019-**زكريا جابالله¹، نور الدين بعليلش²، مراد حجاج³¹ كُلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، Zakariadjaballah30@gmail.com² كُلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر Baillichend@gmail.com³ كُلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر Mourad.ogx82@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/10/22

تاريخ القبول: 2019/09/26

تاريخ الاستلام: 2019/09/04

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معالجة الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية، وقد تمت معالجة هذه الدراسة في جزئين نظري تم فيه الإحاطة بالجوانب النظرية للإفصاح المحاسبي وتكنولوجيا المعلومات وآخر تطبيقي تمثل في استبيان موجه للمهنيين حول مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية، وتمت الدراسة بالاعتماد على برنامجي (MS EXCEL) و (SPSS)، وبعد المعالجة الإحصائية للاستبيان الموجه لعينة من المهنيين في الجنوب الشرقي الجزائري، توصلنا الى الدور الهام الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية من خلال زيادة ملاك الكيانات الاقتصادية ومستخدمي القوائم المالية.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا معلومات، إفصاح محاسبي، قوائم مالية.

تصنيف JEL: M41

Abstract:

This study aims to address the role of information technology in promoting accounting disclosure in the financial statements, this study has been addressed in two parts, a theoretical was the briefing aspects of theoretical disclosure of accounting and information technology another application of the questionnaire for professionals about the contribution of information technology in promoting accounting disclosure in financial statements, and the study was based on two program (MS EXCEL) and (SPSS), and after the statistical treatment of the questionnaire directed to a sample of professionals in the south-eastern Algeria, we have reached the important role of information technology in enhancing the disclosure Accounting in the financial statements by increasing economic entities, owners and users of financial statements.

Key words: information technology; promoting accounting; financial statements**Jel Classification codes:** M41.المؤلف المرسل: زكريا جابالله، الإيميل: Zakariadjaballah30@gmail.com

1. مقدمة:

مع تطور العلوم بشكل عام ومع التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال، اتجهت كافة العلوم إلى مواكبة هذا التطور التكنولوجي، والمحاسبة كغيرها من العلوم الأخرى اتجهت نحو تبني هذا التطور، بل كانت من أكثر العلوم إفادة منه، وقد أصبح من النادر إيجاد مؤسسات تنجز محاسبتها بالشكل اليدوي وبالطرق العادية بل أصبح جل اهتمام المؤسسات في إيجاد نظام محاسبي خاصة في المؤسسات الكبيرة والمتوسطة مما جعل الشركات المختصة في المعلوماتية تطور برامجها وما يتوافق وفق العصرنة.

وتلعب تكنولوجيا المعلومات دورا حيويا في تسهيل مختلف العمليات المحاسبية وتنسيق الأنشطة داخل و خارج المؤسسة، حيث تساهم هذه الأخيرة في دقة وسرعة إدخال ومعالجة وإخراج المعلومات المحاسبية، مما يزيد من درجة موثوقية القوائم المالية وبالتالي المساعدة في تحقيق مبدأ الإفصاح المحاسبي الذي يلعب بدوره دورا متميزا في إثراء قيمة و منفعة البيانات و المعلومات المحاسبية التي تظهرها القوائم المالية، و التي تستخدم لعدة أغراض منها اتخاذ قرارات استثمارية وكذلك القرارات المرتبطة بتشغيل واستغلال الموارد المتاحة للمؤسسة

1.1 إشكالية الدراسة

ما مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي في البيئة المحاسبية الجزائرية؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي السابق يمكن طرح الإشكاليات الفرعية للموضوع على النحو التالي:

- ما مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تعزيز خاصية الموثوقية في القوائم المالية؟
- كيف تساهم تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي؟

2.1 فرضيات الدراسة

من خلال الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية وضعنا الفرضيات التالية التي نسعى لاختبارها من خلال

البحث:

- تساهم تكنولوجيا المعلومات في زيادة الثقة وسرعة تنقل المعلومة المحاسبية وبذلك زيادة خاصية الموثوقية.
- تساهم تكنولوجيا المعلومات في زيادة الثقة في القوائم المالية بين الملاك ومستخدمي هذه الأخيرة وبذلك زيادة الإفصاح المحاسبي.

3.1 أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أهمية تكنولوجيا المعلومات في الأعمال المحاسبية من خلال مساهمتها في تعزيز الإفصاح المحاسبي بين الملاك ومستخدمي القوائم المالية.

3.2 أهمية البحث:

تكتسي أهمية دراسة موضوع مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية في الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات بين ممارسي مهنة المحاسبة والتطور الملحوظ في استخدام هذه الأخيرة والذي زاد من قيمة وثقة مستخدمي القوائم المالية وذلك بعد زيادة الثقة في مخرجات تكنولوجيا المعلومات.

4.1 الدراسات السابقة

1) دراسة (محمود يحي زقوت، 2016) "مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق وأثره في تحسين جودة خدمة التدقيق في قطاع غزة": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة عملية التدقيق، ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة، حيث تم تصميم وتوزيع استبانة علمية محكمة على مجتمع الدراسة والمتمثل في كبرى شركات التدقيق المحلية والدولية العاملة في قطاع غزة بعدد (18) مكتب وشركة، وتشتمل على (80) مدقق، حيث تم استرداد (70) استبانة أي ما نسبته حوالي (87.5%)، وتم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، و توصلت الدراسة إلى فعالية تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة التدقيق المحاسبي في قطاع غزة.¹

2) دراسة (نذير سمير، 2015) "الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي وأثره على جودة المعلومات": تهدف هذه الدراسة إلى تناول موضوع الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي وأثره على جودة المعلومات، الذي يعتبر من الأمور المهمة في المحاسبة المالية، فالإفصاح المحاسبي هو الذي يقدم المعلومات المحاسبية لمستخدميها بشي من التفصيل والشفافية من دون لبس أو تضليل، وباعتبار أن المعلومات المحاسبية تساعد العديد من الأطراف ذات العلاقة داخل وخارج المؤسسة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة إذا كانت صحيحة وصادقة، و قد لخصت الدراسة إلى دور الإفصاح المحاسبي و أثره على جودة المعلومات في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي في البيئة المحاسبية الجزائرية.²

3) دراسة (NelsiWisna، 2013) بعنوان: The Effect of Information Technology on the Qualite of Accounting Information système and Its Impact on The Quality of Accounting Information

هدفت الدراسة إلى البحث في مدى تأثير جودة المعلومات المحاسبية بتكنولوجيا أنظمة المعلومات المحاسبية، حيث تكون مجتمع الدراسة من معاهد التعليم العالي والجامعات في إندونيسيا، واعتمدت الدراسة على تحليل الاستبانات الموزعة وتوصلت إلى أهم النتائج: تؤثر تكنولوجيا المعلومات الحديثة في زيادة مستوى تطور وفاعلية أنظمة المعلومات المحاسبية و تتأثر خواص الجودة في المعلومة المحاسبية بفاعلية أنظمة المعلومات المحاسبية،³

2 . الإطار النظري

1-1-2 مفاهيم عامة حول تكنولوجيا المعلومات:

يتضمن مفهوم تكنولوجيا المعلومات كل نظم و أدوات الحاسوب التي تتعامل مع انسياق الرمزية المعقدة من المعرفة أو مع القدرات الإدراكية الذهنية و في حقول التعليم والذكاء، بذلك تشكل تكنولوجيا المعلومات مظلة شاملة لكل علاقات التكنولوجيا بمعطيات الفكر الإنساني.⁴

وتعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها: "خليط من أجهزة الكمبيوتر و وسائل الاتصال ابتداء من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية و التقنيات المصغرة و القلمية و الاستنساخ، تمثل مجموعة كبيرة من الاختراعات الذي يستخدم المعلومات خارج العقل البشري"⁵

وتعرف تكنولوجيا المعلومات على أنها: "القاعدة الأساسية التي تبنى في ضوءها المنظمات الإدارية والمنشآت ميزتها التنافسية". ويقصد بالتكنولوجيا كل أنواع المعرفة الفنية و العلمية والتطبيقية التي يمكن أن تسهم في توفير الوسائل، المعدات، الآلات، الأجهزة الميكانيكية و الإلكترونية ذات الكفاءة العالية و الأداء الأفضل التي تسهل للإنسان الجهد وتوفير الوقت و تحقق للمنظمة أهدافها النوعية و الكمية بكفاءة و فاعلية"⁶

2-1-2 خصائص تكنولوجيا المعلومات:

تتميز تكنولوجيا المعلومات بمجموعة من الخصائص أهمها:⁷

أ- **تقليص الوقت:** فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن الإلكترونية متجاورة، مثال على ذلك شبكة الانترنت التي تسمح لكل واحد منها بالحصول على ما يلزمه من معلومات ومعطيات في وقت قصير مهما كان موقعه الجغرافي،

ب- **رفع الإنتاجية:** تعمل تكنولوجيا المعلومات على رفع الإنتاجية حين يتم استعمالها بشكل جيد وفعال؛

ت- **المرونة:** تعددت استعمالات تكنولوجيا المعلومات لتعدد احتياجاتنا لها، أبسط مثال على ذلك الحاسوب الذي نستعمله في حياتنا اليومية والعملية، فهو أداة للكتابة والقيام بمختلف العمليات المعقدة مثل الاتصال عن البعد أو القرب.... الخ. كما أنها تمنح للإنتاج كفاءة عالية وهذا بكسب تكنولوجيا المعلومات مرونة كبيرة بالمقارنة مع آلة محدودة الاستعمال؛

ث- **التمتمة la miniaturisation:** ويقصد بها الأسرع والأصغر والأقل تكلفة وهي من أهم مميزات تكنولوجيا المعلومات فهي تتميز بالتحسن الدائم في سرعتها وسعة ذاكرتها.

2-1-3 وظائف تكنولوجيا:

تتمثل وظائف تكنولوجيا المعلومات فيما يلي:

- ✓ تقوم على جمع تفاصيل قيود أو سجلات النشاطات؛
- ✓ تحول وتحلل وتحسب جميع البيانات أو المعلومات؛
- ✓ توفر نظم الحاسوب إجراء عدة أنواع من المعالجات للمعلومات في وقت واحد؛
- ✓ تسهل استرجاع المعلومات لإنجاز عملية إضافية أو إرسالها إلى مستفيد آخر؛
- ✓ تنقل البيانات والمعلومات من مكان لآخر؛

- ✓ توفر فرص عديدة للاستفادة منها من قبل الإنسان بشكل عام ومتميز، وتكون هذه الفرص إما لمساعدة الإنسان أو حل المشاكل التي تعترضه؛
- ✓ تحقق تكنولوجيا المعلومات منافع منها: السرعة، الثبات، الموثوقية والدقة.

4-1-2 مفهوم الإفصاح المحاسبي:

تداول كلمة الإفصاح كثيرا في شتى مجالات الحياة عامة، وفي مجال المحاسبة خاصة، حيث يساهم الإفصاح المحاسبي في بناء قوائم مالية ذات جودة ومصداقية، لقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم الإفصاح المحاسبي، ويمكن ذكر بعض التعريفات له كالآتي:

تعريف 1: عملية إظهار وتقديم المعلومات الضرورية عن الوحدات الاقتصادية، للأطراف التي لها مصالح حالية أو مستقبلية بتلك الوحدات الاقتصادية، وهذا يعنى أيضا أن تعرض المعلومات بالبيانات والتقارير المالية بلغة مفهومة للقارئ الواعي دون لبس أو تضليل.⁸

تعريف 2: الإفصاح هو عملية إظهار المعلومة المالية، سواء كانت كمية أو وصفية في البيانات المالية أو في الهوامش والملاحظات والجداول المكملة في الوقت المناسب، مما يجعل البيانات المالية غير مظلمة وملائمة لمستخدمي البيانات المالية من الأطراف الخارجية، والتي ليس لها سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات للشركات.⁹

تعريف 3: من جانب آخر حددت لجنة إجراءات التدقيق المنبثقة من AICPA ماهية الإفصاح المناسب لدى مناقشتها للمعيار الثالث من معايير التدقيق بما يلي " إن معطيات عرض المعلومات في القوائم المالية وفقا لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها تقتضي توفير عنصر الإفصاح المناسب في هذه القوائم، وذلك بشأن جميع الأمور المادية (الجوهريّة)، ويقصد هنا بعنصر الإفصاح هو أن يكون على صلة وثيقة بشكل ومحتوى القوائم المالية، وبالمصطلحات المستخدمة فيها، وكذلك بالملاحظات المرفقة بها وذلك بكيفية تجعل لتلك القوائم قيمة إعلامية من وجهة نظر مستخدمي هذه القوائم.¹⁰

5-1-2 أهمية الإفصاح المحاسبي

تكمن أهمية الإفصاح المحاسبي في توفير المعلومات اللازمة لمساعدة مستخدمي القوائم المالية على اتخاذ القرار المناسب، حيث يحقق المزايا التالية: يساهم في تحديد الأسعار المناسبة للسهم في الأسواق المالية، حيث يؤدي الإفصاح إلى تخفيض عدم التأكد فيما يتعلق بالاستثمار، وإقبال المدخرين على تقديم أموالهم للمستثمرين، حيث تكون المعلومات متوفرة ومتاحة للجميع دون تحيز، الإفصاح عن المعلومات بصورة دورية يعمل على تخفيض عدم تماثل المعلومات، والذي تستغله الأطراف داخل المؤسسة لتحقيق مكاسب غير عادية، يعمل على مساعدة مستخدمي المعلومات المحاسبية في الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية من خلال اتخاذ القرار المناسب، يساهم الإفصاح المحاسبي في حل مشكلة الوكالة لما يوفره من معلومات تسمح باستمرار العلاقة التعاقدية بين الإدارة والمساهمين.¹¹

6-1-2 أهداف الإفصاح المحاسبي

يهدف الإفصاح إلى ما يلي:

وصف البنود المعترف بها، وتوفير قياسات ملائمة لهذه البنود عد تلك القياسات المدرجة في القوائم المالية كتحديد القيمة العادلة المقدرة للأدوات المالية من خارج القائمة المالية، وصف البنود الغير معترف بها، وتوفير قياسات ملائمة لها، كوصف الضمانات المباشرة وغير المباشرة للديون الممنوحة للآخرين، توفير معلومات لمساعدة المستثمرين والدائنين لتقييم مخاطر واحتمالات كل من البنود المعترف وغير المعترف بها، كتوضيح سياسة المؤسسة فيما يتعلق بالرهن، توفير معلومات عن التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية، مساعدة المستثمرين في تقدير العائد على الاستثمار، كتحديد نسبة توزيع الأسهم.

7-1-2 معوقات الالتزام بالإفصاح المحاسبي والعوامل المؤثرة عليه

أولاً: العوامل المؤثرة على الإفصاح

توجد مجموعة من العوامل المؤثرة الإفصاح المحاسبي نجد من بينها:¹²

أ- **نوعية المستخدمين وطبيعة احتياجاتهم:** لا شك أن نوعية المستخدمين، وطبيعة احتياجاتهم تختلف من دولة لأخرى نتيجة اختلاف طبيعة ونوعية النظام الاقتصادي السائد في كل دولة ففي الدول المتقدمة ذات الاقتصاد الرأسمالي نجد أن المستخدمين الرئيسيين هم المستثمرون الحاليون والمرتبون والدائنون، في حين نجد الحكومة هي المستخدم الرئيسي للقوائم المالية في الدول ذات الاقتصاد المركزي، لذا فمن الطبيعي أن تختلف طبيعة المعلومات المفصحة عنها باختلاف نوعية المستخدمين الرئيسيين في كل دولة.

ب- **الجهات المسؤولة عن وضع معايير الإفصاح:** تختلف الجهات المسؤولة عن وضع المعايير الإفصاح باختلاف مداخل التنظيم المحاسبي المتبناة لكل دولة، فالدول التي تتبع المدخل القانوني فان خطة المحاسبة الوطنية هي المصدر المهم للوائح المحاسبية (مثل فرنسا)، في حين أن الدول التي تتبع مدخل التنظيم الذاتي فان المنظمات المهنية وهيئات تبادل الأوراق المالية هي التي تقوم بتحديد معايير ودرجة الإفصاح (الولايات المتحدة الأمريكية).

ت- **المنظمات والمؤسسات الدولية:** نجد من بينها الجمعية الاقتصادية الأوروبية (EEC)، ومنظمة الأمم المتحدة (UN)، ومنظمة التعاون الاقتصادية والتنمية (OCDE)، ومجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، ومجلس معايير المحاسبة المالية (FASB)، هذه المنظمات تؤثر على الإفصاح بدرجات متفاوتة، وذلك من خلال إصدارها توصيات تتعلق بالإفصاح.

ثانياً: معوقات الالتزام بالإفصاح المحاسبي

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون قيام المؤسسات بالتطبيق الكامل لقواعد الإفصاح المحاسبي عند إعداد القوائم المالية، وذلك للأسباب التالية:¹³

- قلة المحاسبين المهنيين المؤهلين، وصعوبة فهمهم لتفسير قواعد الإفصاح المحاسبي؛
- لجوء الإدارة من خلال معدي القوائم المالية إلى إخفاء بعض البنود الإلزامية لتحسين المركز المالي للمؤسسة خوفاً من المنافسين لها في السوق؛

- عدم قيام المراجعين الخارجيين بإعطاء رأي في تقريرهم عن عدم التزام المؤسسات بالمعايير المحاسبية عند إعداد القوائم المالية السنوية؛
 - عدم كفاية أو قلة الموارد المالية التي تمكن المؤسسة من تدريب موظفيها، للتماشي مع التغييرات في قواعد الإفصاح المحاسبي؛
 - عدم وجود بورصة للأوراق المالية، وضعف آلية الالتزام بقواعد الإفصاح المحاسبي.
3. الدراسة التطبيقية

1.3 المنهج المتبع:

من أجل الإجابة على الإشكال المطروح وللوصول إلى الأهداف المرجوة واستخلاص النتائج قمنا باعتماد "المنهج الإحصائي" في دراسة الحالة لجمع المعلومات.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة:

مجموعة من المحاسبين والمحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات الذين يعملون على مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام الآلي.

ثانياً: عينة الدراسة:

قمنا باختيار مجموعة من مكاتب المحاسبة لكل من منطقة ورقلة وتقرت والوادي كمجتمع للدراسة، وذلك لأنهم أكثر فئة معنية بموضوع الدراسة.

وقمنا بتوزيع 60 استمارة على المناطق الثلاثة بالتساوي وذلك تحسباً لعدم رجوع البعض أو عدم صلاحيتها بسبب نقص الإجابة أو إيجاد شطب بالاستمارة، وبعد الجمع تم استرجاع 57 استمارة، ونوضح في الجدول التالي عدد الاستمارات القابلة للتحليل بعد عملية الفرز:

الجدول رقم (01): يوضح الاستمارات القابلة للتحليل

المنطقة	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات القابلة للتحليل
ورقلة	20	20	17
تقرت	20	18	15
الوادي	20	19	14
المجموع	60	57	46

المصدر: من إعداد الباحثين بعد عملية الفرز

3.3 الأدوات المستعملة

1.3.3 أدوات الدراسة

أولاً: الاستبيان

قمنا بإعداد الاستبيان بغرض دراسة مساهمة تكنولوجيا المعلومات في الإفصاح المحاسبي على جودة مخرجات النظام المحاسبي وذلك عن طريق التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS النسخة 22، حيث مررنا بالمرحلة التالية من أجل صياغة الاستبيان: جمع المعلومات من الدراسات السابقة، إعداد أسئلة أولية للاستبيان، التعديل في النسخة الأولية من الاستبيان ، عرض الاستبيان للتحكيم على مجموعة من الأكاديميين والمهنيين من أجل أخذ اقتراحاتهم، إخراج النسخة النهائية من الاستبيان بعد أخذ الاقتراحات بعين الاعتبار، وتم مراعاة بعض النقاط أثناء إعداد أسئلة الاستبيان أهمها:

• سهولة وبساطة الأسئلة.

• عدم الإكثار من الأسئلة لتجنب الملل وعدم التركيز أثناء الإجابة.

تم تقسيم الاستبيان كما يلي:

✓ **القسم الأول:** ويتعلق هذا القسم بالمعلومات الشخصية لعينة الدراسة (الجنس، السن، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، سنوات الخبرة).

✓ **القسم الثاني:** تم تقسيم هذا القسم إلى محورين على أساس الفرضيات المطروحة، وتضمن 11 سؤالاً.

- **المحور الأول:** مساهمة تكنولوجيا معلومات المحاسبية في تحقيق خاصية الوثوقية في القوائم المالية وضم 06 أسئلة.

- **المحور الثاني:** ضم 05 أسئلة حول فاعلية تكنولوجيا معلومات المحاسبية في تعزيز الإفصاح المحاسبي.

أثناء تفرغ الاستبيان اعتمدنا على التنقيط التالي:

• **القسم الأول:** تم تنقيطه على أساس ترتيب الخيارات فمثلاً الخيار الأول 1، والخيار الثاني 2، والخيار الثالث 3... الخ.

• **القسم الثاني:** فتم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي، الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): مقياس ليكرت الثلاثي

الرأي	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	3	2	1

المصدر: عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي، باستخدام SPSS، الجزء الثالث موضوعات مختارة.

وكان جدول الأوزان المرححة لمقياس ليكرت الثلاثي كالاتي:

الجدول رقم (03): يوضح الأوزان المرححة لمقياس ليكرت الثلاثي

الوزن الموافق له	مجال المتوسط الحسابي
قليل	من 1 إلى 1.66
متوسط	من 1.67 إلى 2.34
مرتفع	من 2.35 إلى 3

المصدر: من إعداد الباحثين

2.3.3 البرامج الإحصائية المستعملة

من أجل الإجابة على الإشكال المطروح واختبار فرضيات الدراسة اعتمدنا أسلوب الإحصاء الوصفي التحليلي، وتمت عملية معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 22 لحساب كل من:

- توزيع عينة الدراسة (التكرار والنسبة)؛
- مقاييس الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)؛
- حساب معامل ألفا كرومباخ (تمت التطرق إليه سابقا)؛
- التباين الأحادي ANOVA؛
- جدول تحليل الانحدار الخطي البسيط؛
- اختبار T-test echantion unique .

4.3 النتائج ومناقشتها: من خلال هذه النقطة سنقوم باستعراض استجابات أفراد العينة المتحصل عليها وتحليلها ثم نقوم بعرض النتائج واختبار الفرضيات.

1.4.3 النتائج الديمغرافية

أ- توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير "الجنس"

الرقم	العينة	الفئة	التكرار	النسبة
1	الجنس	ذكر	33	71.74%
		أنثى	13	28.26%
		المجموع	46	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (01): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير "الجنس"



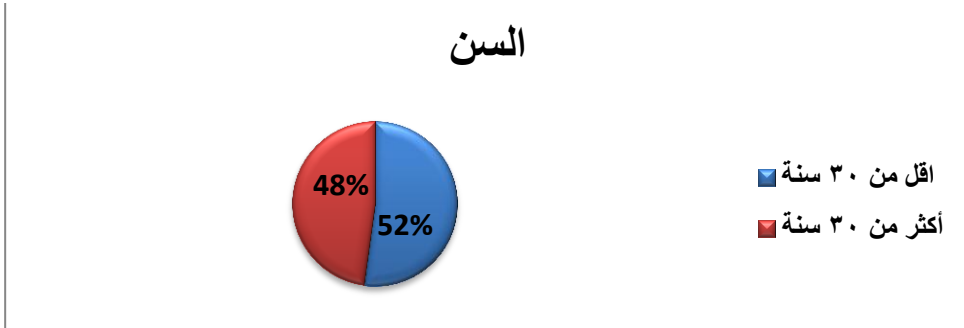
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج MS EXCEL
ب- توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن:

الجدول رقم (05): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير "السن"

الرقم	العينة	الفئة	التكرار	النسبة
2	السن	أقل من 30 سنة	24	52.17%
		أكثر من 30 سنة	22	47.83%
		المجموع	46	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (02): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير "السن"



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج MS EXCEL

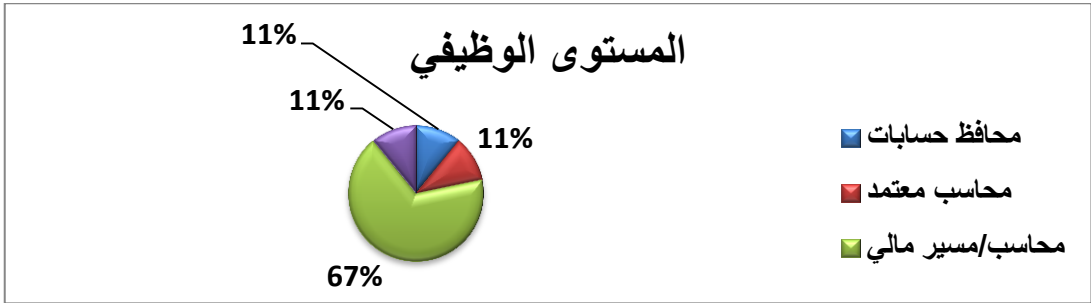
ت- توزيع العينة حسب المستوى الوظيفي

الجدول رقم (06): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب "المستوى الوظيفي"

النسبة	التكرار	الفئة	العينة	الرقم
10.87%	5	محافظ حسابات	المستوى الوظيفي	4
10.87%	5	محاسب معتمد		
67.39%	31	محاسب/مسير مالي		
10.87%	5	وظيفة أخرى		
100%	46	المجموع		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (03): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير "المستوى الوظيفي"



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج MS EXCEL

ث- توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

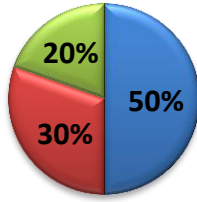
الجدول رقم (07): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب "سنوات الخبرة"

النسبة	التكرار	الفئة	العينة	الرقم
50%	23	اقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة	5
30.43%	14	ما بين 5 و 10 سنوات		
19.57%	9	أكثر من 10 سنوات		
100%	46	المجموع		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب "سنوات الخبرة"

سنوات الخبرة



- أقل من 5 سنوات
- ما بين 5 و 10 سنوات
- أكثر من 10 سنوات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج MS EXCEL

حسب الجدول والشكل السابقين الخاصين بتوزيع الأفراد حسب الخبرة بالسنوات نلاحظ أن الفئة العمرية أقل من 5 سنوات بنسبة 23% هي الأقل خبرة وهو ما يعبر على أن الفئة المستهدفة من بين الفئة الشبانية و هو ما يثبت ممارستهم و علمهم وتحكمهم بتكنولوجيا المعلومات خصوصا استعمال الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي ، من بين الفئات الأخرى التي كانت النسبة الأقل من بينها هي 14% لدى الفئة العمرية من 5 إلى 10 سنوات و البالغ عددهم 14 فردا ، ثم تليها الفئة العمرية أكثر من 10 سنوات بنسبة 19.57% وبتكرار 9 وذلك ما يثبت أن ممارسي مهنة المحاسبة لا يستعملون تكنولوجيا المعلومات في الفئة العمرية الأكثر سنا . وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة المستجوبة و الأكثر تكرارا لديهم دراية عالية في مجال أسئلة الدراسة و هو ما يعكس قيمة أجوبة الدراسة و يعطيها أهمية أكثر .

1.4.3 النتائج الإحصائية للدراسة

أ. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول:

الجدول رقم (08): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات "المحور الأول"

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المعلومات التي تحتويها القوائم المالية الصادرة عن استعمال تكنولوجيا المعلومات تتميز بالدقة مع إمكانية التحقق من صحتها	2.96	0.206	مرتفع
2	المعلومات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية الصادرة عن استخدام تكنولوجيا المعلومات تكون خالية من التحيز من أي طرف	2.91	0.285	مرتفع
3	القوائم المالية الصادرة عن استعمال تكنولوجيا المعلومات تتميز بصدق تمثيلها للظواهر المعبر عنها	2.96	0.206	مرتفع
4	المعلومات التي تحتويها القوائم المالية الصادرة عن استعمال تكنولوجيا المعلومات تكون على درجة عالية من المصدقية والشفافية	2.65	0.526	مرتفع

مرتفع	0.620	2.43	تراعي تكنولوجيا المعلومات مبدأ الأهمية النسبية للمعلومات التي يتم عرضها	5
مرتفع	0.369	2.78	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول (08) احتلال العبارتين الأولى (المعلومات التي تحتويها القوائم المالية الصادرة عن استعمال تكنولوجيا المعلومات تتميز بالدقة مع إمكانية التحقق من صحتها) والثالثة (القوائم المالية الصادرة عن استعمال تكنولوجيا المعلومات تتميز بصدق تمثيلها للظواهر المعبر عنها) أعلى متوسط حسابي يقدر بـ(2.96) وانحراف بـ(0.206)، بينما احتلت العبارة الخامسة (تراعي تكنولوجيا المعلومات مبدأ الأهمية النسبية للمعلومات التي يتم عرضها) أقل متوسط يقدر بـ(2.43) وانحراف (0.620)، ويلاحظ متوسط حسابي عام يقدر بـ(2.78) وانحراف (0.369)، مما يدل على وجود تباين في آراء العينة حول مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تعزيز خاصية الموثوقية في القوائم المالية، و هي ما يبث دور تكنولوجيا المعلومات من خلال ابراز خاصية الموثوقية في القوائم المالية، و بالتالي تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني:

الجدول رقم (09): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات "المحور الثاني"

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	توفر تكنولوجيا معلومات إجراءات تضمن صحة معالجة البيانات	1.72	0.807	متوسط
2	توفر تكنولوجيا المعلومات متطلبات الجهات الخارجية في الوقت المناسب	2.50	0.753	مرتفع
3	توفر تكنولوجيا المعلومات مخرجات تساعد في تعزيز الشفافية والثقة	1.98	0.882	متوسط
4	تساعد المعلومات المقدمة في تأكيد وتصحيح التوقعات والمقترحات	2.63	0.610	مرتفع
5	تسهل تكنولوجيا المعلومات التحقق من صحة التقارير المالية	2.59	0.777	مرتفع
6	يساهم تكنولوجيا المعلومات في تحقيق معلومات إضافية دقيقة	1.98	0.882	متوسط
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2.23	0.785	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول (09) احتلال العبارة الرابعة (تساعد المعلومات المقدمة في تأكيد وتصحيح التوقعات والمقترحات) أعلى متوسط حسابي يقدر بـ(2.63) وانحراف بـ(0.610)، بينما احتلت العبارة الأولى (توفر تكنولوجيا المعلومات إجراءات تضمن صحة معالجة البيانات) أقل متوسط يقدر بـ(1.72) وانحراف (0.807)، ويلاحظ متوسط حسابي عام يقدر بـ(2.23) وانحراف (0.785)، مما يدل على وجود تباين في

أراء العينة حول توفر خاصية الملازمة في مخرجات نظم المحاسبية، وهو ما يبرز أهمية تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي في البيئة المحاسبية الجزائرية، خصوصا التباين في استعمال تكنولوجيا من قبل ممارس مهنة المحاسبة في الجزائر.

ب. الفرع الثاني: اختبار فرضيات الدراسة

تم اختبار فرضيات الدراسة بواسطة اختبار T-test échantillon unique الموضحة في الجدول رقم (02-15)

2.4.3 اختبار "ت" T-test

الجدول رقم (10): يوضح اختبار "ت" T-test للمحاور

Test sur échantillon unique						
Valeur de test = 0						
	T	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différencemoyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
T10	28.819	45	.000	13.39130	12.4554	14.3272
T20	20.512	45	.000	10.00000	9.0181	10.9819

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

ب. اختبار الفرضية الأولى:

H_0 : "لا تساهم تكنولوجيا المعلومات في تعزيز خاصية بالموثوقية في القوائم المالية".

H_1 : "تساهم تكنولوجيا المعلومات في تعزيز خاصية بالموثوقية في القوائم المالية".

تم اختبار الفرضية من خلال اختبار قيمة T عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث يظهر الاختبار دلالة معنوية تقدر بـ(0.000)، مما يستوجب رفض الفرضية العدمية وقبول فرضية (تساهم تكنولوجيا المعلومات في تعزيز خاصية بالموثوقية في القوائم المالية)، وهو ما يعكس علاقة تكنولوجيا المعلومات من خلال ربطها بخاصية الموثوقية و تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية في البيئة المحاسبية الجزائرية.

ت. اختبار الفرضية الثانية:

H_0 : "لا تساهم تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية".

H_1 : "تساهم تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية".

تم اختبار الفرضية من خلال اختبار قيمة T عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث يظهر الاختبار دلالة معنوية تقدر بـ(0.000)، مما يستوجب رفض الفرضية العدمية وقبول فرضية (تساهم تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية)، وهذا ما يثبت دور تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية في البيئة المحاسبية الجزائرية.

5. خاتمة: تناولت هذه الدراسة موضوع "مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي - دراسة لعينة من المهنيين في الجنوب الشرقي الجزائري ولتحقيق أهداف الدراسة قد تم تقسيمها إلى جزئين، الأول تناول الإطار النظري والتطبيقي لتكنولوجيا المعلومات والإفصاح المحاسبي، أما الثاني تناولنا فيه الولوج في دراسة ميدانية حول رأي ممارسي مهنة المحاسبة في الجنوب الشرقي الجزائري من خلال محاكاة رأيهم حول مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي، ولقد ساهم كلما سبق ولو بشكل جزئي في تحقيق ما يرمي إليه البحث من أهداف، وقد توصلت الدراسة الى إبراز أهمية تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الإفصاح المحاسبي في البيئة المحاسبية الجزائرية من خلال تحقيق خصائص الإفصاح المحاسبي خصوصا الموثوقية في القوائم المالية المالية، كما نوصي بالاهتمام أكثر بتكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

6. قائمة المراجع

1. محمود يحي زقوت، "مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق وأثره في تحسين جودة خدمة التدقيق في قطاع غزة"، بحث مقدم لاستكمال الحصول على الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، 2016.
2. نذير سمير، " الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي وأثره على جودة المعلومة " مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - 2014
3. NelsiWisna, **The Effect of Information Technology on the Qualite of Accounting Information système and Its Impact on The Quality of Accounting Information**, Accounting Doctoral Program Faculty of Economic and Business Padjadjaran university- Indonesia, 2013.
4. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و صناعة و الإتصال الجماهيرى، دار العربي للنشر و التوزيع بدون مكان النشر، 1990 ص 39.
5. محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، دار الشروق، القاهرة، 1989 ص 32.
6. شاهر فلاح العرود وطلال حمدون شكر، جودة تكنولوجيا المعلومات وأثرها في كفاءة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية والخدمية المساهمة العامة الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 5، العدد 4، 2009 ص 478.
7. غنية لالوش، دور المعلومات في توجيه إستراتيجية المؤسسة (دراسة حالة مجمع صيدال، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر، 2002/2001 ص ص 89-99.
8. محمد المبروك أبو زيد، المحاسبة الدولية و انعكاساتها على الدول العربية، إيتراك للطباعة والنشر، مصر، 2005، ص 577.
9. محمد المبروك أبو زيد، مرجع سابق، ص 480.
10. سعود جايد العامري، المحاسبة الدولية (منهج علمي للمشاكل المحاسبية وحلولها)، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 479.
11. محمد مهدي ضيف الله، الاتجاهات الحديثة لتطوير وظيفة الإفصاح في القوائم المالية وفق معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية، المؤتمر الدولي الأول حول المحاسبة والمراجعة في ضل بيئة الأعمال الدولية، 04-05 ديسمبر 2012، جامعة المسيلة، الجزائر، ص 3.
12. محمد مبروك أبو زيد، المحاسبة الدولية و انعكاساتها على الدول العربية، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 582-592.

13. وائل إبراهيم الراشد، ملامح الإفصاح في الكويت، مجلة المحاسبون، 2006، يوليو، المجلد 12، العدد 33، ص 30.